

الورقة الجديدة للتفاوض تؤكد الالتزام بالدستور

ائتلاف "الكرديستانية" يتمسك بتولي طالباني منصب رئاسة الجمهورية لولاية ثانية

□ بغداد / الوكالات

جدد ائتلاف الكتلة الكرديستانية تمسكه بتولي الرئيس جلال طالباني منصب رئاسة الجمهورية لولاية ثانية، مؤكدا ان المطالب الكردي يستند الى استحقاق انتخابي وقومي. الائتلاف لن يقبل بعدم تولي طالباني منصب رئاسة الجمهورية في الحكومة المقبلة، والاستحقاق الانتخابي والقومي يحتل شغل طالباني منصب رئاسة الجمهورية" يقول النائب محمدا خليل (كانبون). واعلن امس السبت ان الورقة تركز على محورين الاول يتعلق بالشأن السياسي العام، ومنها ضرورة التزام الجميع بالدستور وتشكيل حكومة شراكة وطنية، والاخر يتعلق

بالمطالب الكرديستانية وخاصة المواد العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم، فضلا عن مطالبنا المعلنة مسبقا. الائتلاف الكرديستاني في نيته إجراء جولة مفاوضات جديدة مع الكتلة السياسية البرلمانية الهدف منها التعرف على الموقف الحقيقي للكتلة تجاه هذه الورقة حتى نستطيع على ضوءها أن نقرر موقفنا" يقول النائب عن الاتحاد الكرديستاني نجيب عبدالله (الوكالة الاخبارية). ومن المؤمل أن يبدأ الوفد الكردي جولة جديدة من المفاوضات "الجديدة" الاسبوع الجاري استنادا الى ورقة تفاوضية اتفق عليها في اربيل مع رئيس الاقليم مسعود بارزاني. واتضح ان اجتماع قادة الكتلة الكرديستانية

في اربيل اثر عن مباحثات جديدة طرحت ونوقشت هناك للخروج من أزمة تشكيل الحكومة المنتظرة بسبب الاختلاف على رئاسة الوزراء. ستبدأ حوارات جديدة ذات بعد آخر اكثر جدية مع الكتلة السياسية جميعها لاجراء حل لمشكلة رئاسة الوزراء، ويحدونا الأمل في أن تأتي نتائج الاجتماع اكلاها هذه المرة" يقول النائب محمود عثمان. وعلى ما يقول مراقبون سياسيون في اربيل فإنه سيتم بعد الحوارات، عقد اجتماع مع قادة الكتلة السياسية لمناقشة ما توصل اليه الوفد الكردي اثناء الزيارة. ويتألف ائتلاف الكتلة الكرديستانية من قائمة التحالف الكرديستاني ٤٣ مقعدا، وقائمة التغيير ثمانية مقاعد، وقائمة الاتحاد

الاسلامي اربعة مقاعد، والجماعة الاسلامية مقعدان. ويبلغ مجموع مقاعد الائتلاف ٥٧ مقعدا، وشكلوا وفدا يضم ممثلي جميع القوائم المشاركة في الائتلاف للتوجه الى بغداد والتباحث مع القوائم العراقية الأخرى بشأن تشكيل الحكومة العراقية المرفقة. وكان الوفد الكردي دخل بمفاوضات مباشرة في بغداد منتصف الشهر الماضي، مع كل من القائمة العراقية ودولة القانون والائتلاف الوطني العراقي، في إطار تشكيل الحكومة المقبلة، التي وصفت بأنها مفاوضات ايجابية، لكنها لم تفر عن اتفاق او تحالف يقود الى تشكيل كتلة نيابية. ويركز الوفد الكردي المفاوضات على أخذ ضمانات من الاطراف التي سيبدل معها في

ناطق باسم المصالحة: المقاتل في أبناء العراق له حقوق الجندي في الجيش

حميد الهايس: سنجارب القاعدة إذا حاولت العودة إلى الأنبار

□ بغداد / هشام الركابي



وتمنه غازي الشرموط ومظهر علي زبالة. وحول إمكانية استمالة القاعدة لشيوخ العشائر عبر المال قال لا يمكن استمالة شيوخ الأنبار لان جميع العشائر ترفض عودة القاعدة وستحاربهم من جديد اذا عدو الى الأنبار. وتابع ان الكل يرفض هذا التنظيم الإجرامي الضموي الذي استباح دماء العراقيين سنة وشبيعة على حد سواء. وأعاد رجال من العشائر واعدن من المسؤولين الحكوميين أن القاعدة في العراق بدأت تقديم المال لاستمالة حلفاء سابقين يشعرون بالغضب لعدم توفير الحكومة ووظائف لهم وامتناعها عن دفع رواتبهم في موعدها. ويقام هذا الجهد التجنيدى القلق من محاولات الشبحة الإرهابية النهوض بعد قتل قائديها في نيناس الماضي واستغلالها للغرض الذي يلف المشهد السياسي في البلاد. إذ يدخل الجمود السياسي في بغداد شهره السادس، فيما يقض الجيش الأمريكي سريعا عدد قواته في البلاد. من جانبه قال قائد صدوة جنوب بغداد الشيخ حازم الدليمي ان قادة الصحوات حذروا الحكومة منذ أكثر

من عام من هذا الموضوع، و اضاف في مقابلة مع "المدى" أننا وخلال الاجتماعات التي عقدها مع قيادة عمليات بغداد ولجنة المصالحة الوطنية نبينا على خطورة عودة عناصر القاعدة من جديد الى المناطق التي طردوا منها. والقي الدليمي باللائمة على قادة بعض الاجهزة الامنية لكونهم متورطين في اعتقال عدد من قادة الصدوة بدعوى انتماهم الى تنظيم القاعدة ما تسبب في عرقلة عمل الصدوة، موضحا ان بعض قادة الاجهزة الامنية استعانوا بالخبير السري في معالجة الملف الامني وغالبية الخبراء السريين هم من الذين لايزالون يعملون مع تنظيم القاعدة ذلك بعد هواء المخبرون على تزويد الاجهزة الامنية بمعلومات خاطئة ويساهمون في اعتقال عناصر من الصدوة بدعوى انتماهم لتنظيم القاعدة.

الصحة والقوات الامنية. من جهتها نفت الحكومة وجود اهمال لغاتلي "ابناء العراق" الصحوات. وقال المتحدث باسم لجنة المصالحة الوطنية محمد موسى في اتصال مع "المدى" ان الصحوات يتسلمون مستحقاتهم المالية بشكل منتظم. ويتلقون كل الدعم الكامل من الحكومة. و اضاف ان الحكومة اصدرت قرار رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٩ والذي يوجه تمت معاملة المقاتل في ابناء العراق معاملة الجندي في الجيش التابع لوزارة الدفاع وله مستحقات الشهيد والجريح ايضا. مشيرا إلى أن اعدادا كبيرة من الصحوات تم ضمهم الى الاجهزة الامنية والجيش والمؤسسات الحكومية الأخرى فيما ينتظر ضم اعدادها الباقية من الصدوة الى المؤسسات الحكومية قريبا. وفي سياق متصل استشهد احد قادة الصحوات امس بخيران مسلحين مجهولين شمال بعقوبة. وقال مصدر امني ان مجموعة مسلحة اطلقت النار على صباح العبيدي قائد صدوة الخالص اثناء توافقه قرب احد المحال التجارية وسط المدينة. و اضاف المصدر ان العبيدي فارق الحياة على

الغور فيما لاذ المهاجمون بالفراق الى جهة مجهولة وأن قوات الشرطة طوقت مكان الحادث وبدأت حملة دهم وتفتيش للاحياء السكنية القريبة بحثا عن المهاجمين. ويعترض قادة الصحوات في البلاد منذ زمن الى هجمات من تنظيم القاعدة بدعوى مساندتهم القوات الامنية والقوات الامريكية في العراق. وكان مسؤولون عراقيون وشخصيات عسائرية قد اعلنبوا ان تنظيم القاعدة في العراق بدأ مؤخرا حملة لكسب عناصر الصحوات الذين كانوا يقاطلون في صفوفها سابقا ثم انقلبو ضدها، عن طريق تقديم اغراءات. وكان الجيش الامريكي يشرف على عملية دفع رواتب عناصر الصدوة، الذين ارتفع عددهم الى ١٠٠ الف شخص في ٢٠٠٨. وتسلمت الحكومة العراقية الاشراف على الصحوات من الامريكين العام الماضي ووافقت على أن تجد ل٢٠ الف في المئة منهم على الاقل ووظائف في الحكومة واجهزة الامن، وتدفع رواتب الى الاخرين من اجل الحفاظ على الامن.

بعد إفلاسها .. القاعدة تعرض أموالا لكسب حلفاء

□ ترجمة: عمار كاظم محمد

بدأ تنظيم القاعدة الإرهابي في العراق بعرض اموال لاغراء حلفاء سابقين لهم مستغلين غضبهم على الحكومة نتيجة فشلها في توفير وظائف لهم والتأخر في دفع رواتبهم في وقتها المحدد طبقا لمجموعة من رجال العشائر ومسؤولين عراقيين. هذا التحول في عملية التجنيد يزيد من القلق من كون هذه الشبكة الإرهابية تحاول العودة من جديد بعد مقتل زعيمها في نيناس الماضي مستغلة هذا الصيف من التردد والحيرة نتيجة لتأخر تشكيل الحكومة بعد دخول هذه الأزمة شهرها السادس منذ نهاية الانتخابات في الوقت الذي تخضع فيه القوات الامريكية عدد جنوبها في العراق. ان استراتيجيات القاعدة في تحريض الناس على القيام بهجمات انتقامية ومن ثم تطهيرها في صالح لربها مفتوحة ما يؤدي الى تقسيم القوات العراقية على طول الخطوط الطائفية وتقوية قيادات القاعدة في احدى مكونات الشعب العراقي. لكن هؤلاء المخطفين اذا لم يستطيعوا استعادة

حلفائهم السابقين فيسكون من الصعب عليهم ان يبرزوا من جديد كتهديد مهم على الرغم من كونهم مازالوا قادرين على القيام بهجمات مميتة متفرقة ستبقى مصدر ازعاج لعدة سنوات قادمة. وكانت مفاوضات القاعدة في الاسباع الأخيرة ملحوظة بسبب ان مليشياتها قامت بقتل المئات من اعضاءها السابقين خلال الستين الماضية ما فتح باب النار بين مجاميعها ومجاميع أخرى في العراق كما ان العديد من المتطرفين السابقين قد كرهوا تفسيرات القاعدة المتطرفة للأسلام في المناطق التي كانوا يسيطرون عليها. رجال العشائر قالوا ان الحاجة للمال من اجل اطعام عوائلهم دفعت البعض ممن كانوا في رتب ادنى في القاعدة سابقا الى العودة ثانية للانضمام الى المجاميع الارهابية وهذا هو السبب في نمو تواجد القاعدة من جديد في محافظة الأنبار غرب العاصمة العراقية. وقال محمود شاكر وهو رجل عشيرة بارز من منطقة الحباينة محذرا "ان على الحكومة ان تساعدا لكي نقاوم عودة القاعدة الى الأنبار مجددا" بينما حذر آخرون في ان مثل هذا الإغراء بالمال يمكن ان يساعد القاعدة في ان تحرز

تقدما في مكان آخر في العراق. يقول رافع عادل رئيس الصحوات في منطقة بيجي محافظة صلاح الدين "انا اتوقع ان الرواتب اذا ظلت متأخرة الدفع فان اعضاء الصحوات انفسهم سيبحثون موضوع الانضمام مرة اخرى الى القاعدة" ان حركة الصحوات التي عملت ما بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ من قبل رجال العشائر قد غيرت واقع الحرب بشكل دراماتيكي حيث انضم اولئك المتطرفون السابقون الى الصحوات لساعدة القوات العراقية والامريكية على محاربة القاعدة. وكان الجيش الامريكي قد تولى في البداية عملية دفع رواتب مقاتلي الصحوات والذي وصل عددهم في ذروته حوالي ١٠٠ ألف مقاتل عام ٢٠٠٨ ومن ثم استلمت الحكومة العراقية ملف الصحوات من الجيش الامريكي خلال العام الماضي بعد الموافقة على تعيين ٢٠ بالمائة منهم في الشرطة والوظائف الحكومية بينما يتم الدفع للباقيين من اجل ادامة الامن في مناطقهم. وقد عاد المقاتلون القدماء ببساطة الى وظائفهم السابقة وفي الوقت الحاضر تدفع الحكومة العراقية رواتب الشرطة والجيش التي يخمن عددها بـ ٦٥٠ الف رجل

بضمنها رواتب رجال الصحوات البالغ عددهم ٢٠ الف مقاتل الذين تم استيعابهم ضمن القوات الامنية. لكن المقاتلين الباقين على قوائم الرواتب الحكومية ذهبوا بدون ان يتم صرف رواتبهم وفي بعض الاحيان وصلت الفترة الى حد ثلاثة اشهر حيث تعذرت الحكومة بقلّة الاموال او العقبات البيروقراطية للتأخيرات. مجموعات أخرى من الصحوات تشكل من الاعداد الكبيرة من المحتجزين من زعمائهم تتعلّق بالارهاب خلال العام الماضي وعلى الرغم من اطلاق سراح اكثر المحتجزين منهم بسبب الضغط الامريكي لكن ذلك الإحتجاز اعتبر اذلالا للقاعدة تستغل تلك الشكاوى الساطحة للاقترب من اعضاء الصحوات، وتقديم المال لهم واخبارهم ان الحكومة قد فشلت في دفع رواتبهم عدة مرات وهو الامر الذي يساعد القاعدة طبقا لقول اربعة زعماء كبار في الصحوات اثنان منهم في بغداد واثنان في محافظات الأنبار وصلاح الدين مضيفين ان القاعدة تعرض رواتب تصل الى ١٠٠ دولار اكثر من متوسط الراتب الشهري لأعضاء الصحوات والذي يتراوح ما بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ دولار. ويقول رافع عادل "ان القاعدة تصرف الكثير من

نقطة ضوء

لماذا دافعوا عن صدام؟

حازم مبيضين

اكتشف الطابق الذي دفع مجموعة من المحامين، من بينهم المحامي العراقي خليل الدليمي للدفاع عن صدام حسين، بعدما لجأ إلى إصدار كتاب يقول إنه مذكرات موكله الشخصية، وعلى أمل جني ثروة قدرها الدليمي بمبلغ أربعة ملايين دولار ببديلا، على افتراض بيعه ٢٠٠ ألف نسخة بمبلغ ١٤ دولارا لكل واحدة، عدا عن ما سيبيع ذلك من طباعة أخرى، أو عقود مع فضائيات مستعدة للدفع بحثا عن الأثر، أو بحثا عن المزيد من السذج الذين يواصلون إيمانهم بال قائد الضرورة، وقدراته الفذة على قيادة الامنين العربية والاسلامية، بعد اختراعه للطرفة الموجهة حول انتسابه للبيت النبوي الشريف.

القانونيون أكدوا بعدما رفع الدليمي دعوى قضائية ضد صحيفة الغد الاردنية لنشرها مقتطفات من الكتاب، أن استخدامه لمعلومات وخبرات ومذكرات صدام، يعني أنها خرجت من اعتبارها مؤلفا، فقدراته الفذة على قيادة الامنين العربية مقتطفات من كتابه تعدى الحقوق المقررة للمؤلف على مصفئه، ومستعجلين مطالبته بتعويض مالي قدره مليون دينار أردني، رغم أنه لم يقدم أي دليل كتابي وفق ما تستلزمه نصوص القوانين ذات العلاقة، يؤيد حقه في نشر هذه المذكرات أو استغلالها أو استغلالها للحصول على ثروة مادية لا يستحقها، خاصة وأن الجندي الامريكي الذي لازم صدام عاما ونصف العام ينفي زعم الدليمي أنه اجتمع مع صدام ١٤٤ مرة، وتأكيده أن عدد تلك المرات لم يتجاوز ٤ فقط.

بعض النظر عن أهمية ما يقال إنه مذكرات صدام، فإن نشرها حق شخصي لعائلته فقط، ولا يملك محاميه حق إصدارها، وهو حق تجاهله الدليمي ممتينا نفسه بالكتنر من فرص الكسب التي يقول إنها ضاعت بعد نشر مقتطفات من الكتاب في الغد، وهو يعد هذه الفرص المهذورة بانها عدم بيع كافة نسخ الطبعة الأولى بأربعة ملايين دولار، وعدم بيع الطبعة الثانية بمليون ومائتي ألف دولار، وتراجع قناة العربية عن إعادة طبع لمعلومات من محتوى الكتاب مقابل مائة وخمسين ألف دولار، وتعطل النشر في أوروبا الشرقية وأمريكا وبريطانيا والصين واليابان، التي كان الدليمي أبرم اتفاقية بخصوص القوانين ذات العلاقة، وإلغاء اتفاق صدامي لنشر الكتاب إلكترونيا على حلقات مقابل مائة وخمسين ألف دولار.

علاقة الدليمي بصدام ليست أكثر من علاقة تبعية مهينة لا يملك استخدامها والإثراء منها، إلا وفق تعليمات خطية موقوفة من موكله الذي كان أكد ان هذه المذكرات، وباعتراق الدليمي موجهة إلى العامة من قبل صاحبها، وهو لم يقدم أي دليل كتابي يؤيد حقه في نشر هذه المذكرات للحصول على ثروة بالدولار أو بأي عملة صعبة أخرى، كما أنه تجاهل حق المؤلف وتاليا حق الورثة في أي مقابل مالي يتحقق من نشر تلك الخطأين والمذكرات، رغم أن نصوص القانون تعطي حق الاستغلال المالي لصدام وليس للمحامي الذي " تبرع بالدفاع عنه، وتبرع سابقا بالتنازل عن حقوقه المالية في نشر وتوزيع وطباعة الكتاب المدعى بوقوع التعدي عليه، إلا إن كان ذلك التنازل من باب العداية وادعاء النزاهة واستبعادا لشبهات الاستغلال للحصول على ثروة يزيد بها ما قبضه من ورثة صدام.

وبعد، أما زال قائما سؤال لماذا اندفع مئات المحامين من أنحاء عالم العرب " متبرعين" للدفاع عن صدام حسين؟ إن كان هناك من لم يعرف الجواب فليسال المحامي خليل الدليمي.

المال لاستعادة اعضاء الصحوات ". ويعتقد ان القاعدة تمول نفسها من خلال تبرعات البعض من رجال الاعمال المتعاطفين معهم والمنظمات الخيرية في العالم العربي ثم صار على نحو متزايد اعتمادا على سرقة البنوك ومحال المجوهرات والصرافين في العراق ويشاع ايضا قيامها بعمليات الاختطاف من اجل الحصول على فدية. ويعتقد المسؤولون الامريكويون ان القاعدة لم يعد لديها روابط مع القيادة العامة التي يعتقد انها في باكستان، مسؤول اممي عراقي كبير رفض الافصاح عن اسمه قال انه كان مدرعا لتحررات القاعدة نحو اعضاء الصحوات مضيفا ان العروض المالية جاءت اليهم من خلال رسائل تم ارسالها من خلال وسطاء الى شيوخ العشائر المسؤولين عن تجمع الصحوات في العراق. زعيم احد الصحوات في جنوب بغداد قال ان القاعدة اختارت الوقت الذي تقترب فيه من اعضاء الصحوات وهي تستهدف المجموعات التي تتأخر وراتبها لاستغلال غضبهم وحاجتهم للمال.

■ عن: واشنطن بوست

رأي عام .. التقارير الأممية تثير المخاوف الإحصاء الوطني؛ أرقام الأمم المتحدة عن الفقر غير دقيقة

□ بغداد / اياس حسام الساموك

يمر العراق بالتزامن مع الازمات التي على المستوى السياسي والامني ويحد لا يقل عنها خطورة وهي أزمة الفقر والبطالة التي يمر بها المجتمع العراقي. وتظهر التقارير التي تصدر من مراكز المسح الوطنية والاجنبية تقدما عاليا في هذه النسب وهذا بدوره يؤثر سلبا على الدولة عموما وقطاع الاقتصاد الذي يعد الركيزة لاساس بهجمات الشعوب خصوصا.

تقارير خطيرة

ويشير تقرير وضعته منظمة الامم المتحدة بالتنسيق مع الحكومة العراقية إلى نسب تبدو خطيرة في معدلات الفقر والبطالة حيث تظهر التقارير ان ربع العراقيين ما زالوا يعيشون تحت خط الفقر يدخل يومي لا يزيد عن دولارين، وان معدل البطالة بين الشباب وصل إلى بالمائة. التقرير الذي تحت عنوان الأهداف الإنمائية الألفية يؤكد ان الحكومة العراقية أحرزت تقدما وصف بالبطيء في مجالات التعليم والمياه والصرف الصحي والتصدي لمشكلة البطالة، مؤكدا وجود اتفاق بين الحكومة العراقية من جهة والامم المتحدة من جهة اخرى لتعزيز الجهود المبذولة لحل هذه المسائل وغيرها بحلول عام ٢٠١٥.



نسب غير دقيقة

الجهز المركزي للاحصاء من جانبه يقول ان هذه الارقام غير دقيقة، عبد الزهرة الهذواي مسؤول الاعلام يشير لـ "المدى" ان نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر هم ٢٣٪ أي بحوالي سبعة ملايين مواطن وقد حدد نسبة الدخل للذين يعيشون تحت مستوى الفقر بـ ٧٦٠. اعتمد عليها التقرير وان مسالة البطالة والفقر نسبتها بين ٥٪ و ٤,٥٪ معتقدا ان هذه النسبة قليلة ممكن معالجتها.

اما بشأن وضع الحلول يقول الهذواي انه تم وضع استراتيجية لرفع المستوى المعيشي للعراقيين تتفقد ما بين ٢٠١٠ الى ٢٠١٤ لكي تقلل من نسبة الفقر الى نسبة ١٦٪ وهذه الاستراتيجية تتطلب جملة من المحاور لتحسين الواقع الصحي والتعليم والعمل على تقليل الفجوات بين الرجل والمرأة وتقليص البطالة وتحسين مستوى الرعاية الاجتماعية. مؤكدا وضع استراتيجية اخرى تبدأ من سنة ٢٠١٥ وتنتهي سنة ٢٠٢٠ للحد من ظاهرة الفقر. اما فيما يتعلق بالبطالة يقول الهذواي ان نسبة البطالة حسب تقارير الجهاز المركزي للاحصاء هي ١٥٪، ويضيف تم وضع خطة التنمية الوطنية الخمسية بدأت قبل شهرين وتنتهي سنة ٢٠١٥ وقد ضحيت بتأييد من مجلس الامن الدولي، والخطة تعمل على توفير اربعة ملايين فرصة عمل خلال فترة خمس سنوات من خلال ٢٧ الف مشروع يتم تمويلها من الحكومة وعن